رابط المادة على منصة باحث

شرح مختصر صحيح مسلم

142 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: فضل من حمل على ناقة في سبيل الله(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين قال الحافظ المنذري رحمه الله تعالى في مختصره على صحيح مسلم - 00:00:00

باب فضل من حمل على ناقة في سبيل الله عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة مختومة فقال هذه في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:21

لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مختومة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:40

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الهنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:00:58

اللهم اهدنا وسددنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اما بعد قال رحمه الله تعالى باب فضل من حمل على ناقة في سبيل الله حمل على ناقة اي غيره - 00:01:23

وقدم ناقة اعتنى بها وهيأها فقدمها في سبيل الله مع ان الناقة والنياق غالية على اصحابها عزيزة على نفوسهم لكنه بذلها في سبيل الله يرجو فيها ما عند الله سبحانه وتعالى - 00:01:43

ففي ذلك فضل عظيم والثواب عند الله سبحانه وتعالى مضاعف قال عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة مختومة اي وضع عليها الخطام ومعنى ذلك انه هيأها وجهزها - 00:02:10

واعتنى بها قدمها متقربا بها لله سبحانه وتعالى فجعلها في سبيله. جاء جاء رجل بناقة مختومة فقال هذه في سبيل الله هذه في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبع مئة ناقة - 00:02:33

كلها مختومة لك بها سبع مئة ناقة كلها مختومة اي في الجنة وهذا الحديث يفيد ان في الجنة نياق ان مما يتمتع به اهل الجنة وتقربه اعينهم هذا النوع من النعيم مثل ما كان يتمتع - 00:02:59

آآ صاحب النياق بنياقه في الدنيا ويهنأ بها وتقر عينه برؤيتها ويعتني بها فاذا قدم منها شيئا في سبيل الله وجده يوم القيامة مضاعفا والنعيم الذي كان يتمتع به في هذه النياق في الدنيا يأتيه يوم القيامة من جنسه مضاعفا - 00:03:27

عند الله سبحانه وتعالى والحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى سبع مئة ضعف قال لك بها يوم القيامة سبع مئة ناقة كلها مختومة. نعم قال رحمه الله تعالى - 00:03:54

عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ابدع بي فاحملني فقال ما عندي فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله - 00:04:12

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله قال عن ابي مسعود الانصاري اه رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني ابدع بي فاحملني. ابدع بي - 00:04:29

اي هلكت ناقتي او انها اصابها الاعياء وعدم القدرة على اه المشي والسير والركوب عليها قال ابدع بي ابدع بي فاحملني فقال ما

عندي هذا نظير ما جاء في القرآن في قوله قلت لا اجد ما احملكم عليه - 00:04:51
ما عندي اي ليس عندي شيء احملك عليه وقد تقدم عندنا في اول كتاب الجهاد من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان يشق على المسلمين ما - 00:05:20
خلاف سرية تغزو في سبيل الله ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولكن لا اجد ساعة فاحملهم ولا يجدون السعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني ويشق عليهم ان يتخلفوا عني فكان الصحابة اشد ما يكونون حرصا - 00:05:34
على مرافقة النبي عليه الصلاة والسلام والمضي معه في الجهاد في سبيل الله تكون في بعض الغزوات النياق التي يحمل عليها قليلة وصحيحة ولهذا قال ما عندي ليس عندي ما احملك عليه وهذا يشق على - 00:05:54
الا الا على النبي عليه الصلاة والسلام ان يعتذر لكن ما عنده وايضا يشق على المسلم الراغب ان يمضي النبي عليه الصلاة والسلام في الجهاد ويتخلف لانه ما عنده اه ما يحمل عليه ويسير معهم - 00:06:14
فقال ما عندي؟ فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله انا ادله على من يحمله. هذا الرجل الذي انتدب للدلالة لم يطلب منه لم يطلب منه وانما بادر هو من نفسه قال انا ادله - 00:06:36
يعني لم يطلب منه لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من يدله من يخبر احدا وانما هو بادر من نفسه وهذا اخذ منه اهل العلما اهل العلم ان المبادرة - 00:06:57
في الدلالة على الخير مطلوبة حتى لو لم يطلب من الانسان فهذا من التعاون على البر والتقوى من التعاون على البر والتقوى ان ان يدل الانسان الى غيره الى الخير - 00:07:13
ولو لم يطلب منه ولو لم يطلب منه كما فعل هذا الرجل قال انا ادله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله - 00:07:31
من دل على خير فله مثل اجر فاعله. لا يتعلق هذا بالجهاد وحده الذي جاء جاءت هذه الجملة في سياقه بل هو عام في كل خير من دل على خير فله مثل اجر فاعله - 00:07:49
فهذا يتناول كل خير ولهذا من دلخ غيره الى سنة من السنن علمه اياها وعرفه بالاحاديث الذي ورد فيها فاخذ هذا يعمل بهذه السنة الى ان مات فمن دله له مثل اجر فاعله - 00:08:04
لهم مثل اجر فاعله وايضا هذا الذي علم اذا علم غيره للمعلم الاول مثل اجره الفاعل ومن تعلم منه من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص من اجورهم شيئا - 00:08:23
ليس واحد ولا اثنين بل ثوابه مستمر. ولهذا نبينا عليه الصلاة والسلام له مثل ثواب الامة كلها الى قيام الساعة له مثل ثواب الامة كلها الى قيام الساعة. كل عامل يعمل - 00:08:45
بهديه عليه الصلاة والسلام فللنبي صلى الله عليه وسلم مثل ثوابه وايضا الصحابة الكرام رضي الله عنهم كم لهم من الثواب في نقلهم للامة احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام وتعليمهم للخير - 00:09:04
فهذا الحديث حديث محفز في نشر الخير محفز جدا في نشر الخير ولا يتقال للانسان من من خير يدل غيره اليه. ويهديه اليه ولا يشترط ان يكون طلب منك علمني سنة من السنن لا يشترط انت تبدأ مثل هذا الصحابي تبدأ بالدلالة على - 00:09:21
الخير رغبة في ما عند الله سبحانه وتعالى. ومن دل غيره الى خير فله مثل اجره كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام من دل على خير فله مثل اجر فاعله - 00:09:44
والدال على الخير مثل فاعله الدال على الخير مثل فاعله لانه هو الذي دله عليه. وهو الذي فتح له باب آآ المعرفة والدراية بهذا الخير فعمل به بدلالته فيكون له مثل اجره. وهذا من فضل الله العظيم - 00:10:00
وهذا الحديث يفيد فضل الدعوة الى الله وعظم الثواب الذي اعده الله سبحانه وتعالى للدعاة. دعاة الهدى والحق في خطبهم في دروسهم في محاضراتهم في كتبهم في نصائحهم في وعظهم في كل ذلك - 00:10:20

فالدال على الخير ثوابه عند الله سبحانه وتعالى عظيم ومن يدعو الى الله لا يدري كم هؤلاء الذين استفادوا من دعوته او تعلموا منه لا يدري ونعرف ذلك ولكن الله عز وجل احصى ذلك كله - 00:10:42

ويعلم بذلك كله ويثيب الداعي الى الله سبحانه وتعالى مثل ثواب من اهتدوا بهذا الذي دلهم عليه وارشدهم اليه فهذا الحديث من فوائده العظيمة ان المسلم ينبغي ان يحبس نفسه على العلم والتعلم والتفقه في دين الله حتى يكون من الدعاة الى الحق فيفوز بهذا الخير - 00:11:06

العظيم والثواب الجزيل يكون له مثل اجر فاعله اذكر من القصص اللطيفة في هذا الباب ان فتاة تخرجت من المرحلة الجامعية بتفوق و رشحت ان تكون مدرسة في المرحلة الثانوية فابت الا ان تكون مدرسة في الروظة - 00:11:31

واصرت على ذلك وآآ بقيت تدرس في الروضة وكان هدفها ان تحفظ ابناء المسلمين خاصة فاتحة الكتاب فاتحة الكتاب لان هذا مشروع يعني اختارته لنفسها مشروع تجاري رابح غاية الربح - 00:12:00

كل هدفها ان تكون تعلمهم فاتحة الكتاب ماذا سيكون بعد ذلك هذا الطفل الذي حفظ على يديها الفاتحة واتقنها على يديها الفاتحة ثم يعيش ما شاء الله تسعين سنة ثمانين سنة مئة سنة ستين سنة - 00:12:26

في كل يوم يقرأها فرضا سبع عشرة مرة غير السنن والنوافل هذا مشروع تجاري رابح جدا واختارت بحذق يعني مشروعا ناجحا في في حياتها في هذا الباب الدال على الخير الدال على الخير كفاعله. من دعا الى - 00:12:45

من دل على خير فله مثل اجر فاعله. نعم قال رحمه الله تعالى باب في قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال - 00:13:08

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي. الا ان القوة الرمي. قالها ثلاثا. قال باب في قوله تعالى واعد - 00:13:23

دونهم ما استطعتم من قوة اعدوا لهم اي للاعداء اعداء دين الله الذين يكيدون آآ دين الله عز وجل ويعملون على هدمه والصد عنه فاعدوا لهم اي اه معاشر المسلمين ما استطعتم ما تمكنتم وتيسر لكم الوصول اليه من قوة - 00:13:42

ترهبون بها هذا العدو تخوفونه بها وتصدون به عنكم شرا الاعداء وكيدهم واورد حديثا مفسرا الاية حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر اي يخطب - 00:14:06

يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرامي الا ان القوة الرمي الا ان قوة الرمي ثلاث مرات يعيد ذلك ويؤكده صلوات الله وسلامه عليه فقوله الا ان القوة الرمي - 00:14:29

هذا مفسر لقوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وقوله الا ان القوة الرمي ليس حصرا للقوة فيه اي الرمي وانما بيان لعظم شأن الرمي في الجهاد في سبيل الله وانه اعظم ما يكون في النكاية في الكفار واعداء دين الله - 00:14:47

سبحانه وتعالى فقوله الا ان القوة الرمي اي اعظم القوة امكنها اشدها الرمي لانه محصور فيه وهذا نظير قوله عليه الصلاة والسلام الحج عرفة الدين النصيحة وله نظائر في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام نعم - 00:15:11

قال رحمه الله باب الحث على الرمي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم اراضون ويكفيكم الله. فلا يعجز احدكم ان يلهو باسهمه. قال الحث على الرمي - 00:15:36

جاءت نصوص عديدة في الحث على الرمي منها الحديث الذي تقدم الترجمة السابقة وجاء حديث عديدة في الحث عن رمي لان الرمي آآ اكثر نكاية واخف ظرر على على المسلمين ولا سيما اذا كان هناك مهارة ودربة ومعرفة به واتقان في - 00:15:57

في الرمي قال عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم اراضون ستفتح عليكم اراظون وهذي من المبشرات التي ذكرها - 00:16:23

النبي عليه الصلاة والسلام قال ويكفيكم الله يعني انتم في كفاية الله وحفظه يكفيكم اي من شر اعدائكم فانتم في كفايته وحفظه ونصره وتأييده فلا يعجز احدكم ان يلهو بسهمه - 00:16:40

هذا هو الشاهد من الحديث للترجمة ترجم الحث على الرمي حث عن رمي اولا تعلما تدربا وتهيأ ومعرفة وخبرة حتى يكون مهيأ لو حصل لقاء للاعداء مهيأ وعنده المعرفة فلا يعجز احدكم ان يلهو بسهمه او باسهمه يعني يتدرب - 00:17:04
يتمرن هذا المراد يعني يلهو يشغل جزءا من وقته التمرن عليه والمعرفة به نعم قال رحمه الله عن عبدالرحمن بن شماسة ان فقيما اللخمي قال لعقبة فوق ان فقيما اللخمي قال لعقبة بن عامر رضي الله عنه - 00:17:32
تختلف بين هذين الغرضين وانت كبير يشق عليك قال عقبة رضي الله عنه لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعانه قال الحارث فقلت لابن شماسة وما ذاك - 00:17:57
قال انه قال من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى. وهذا حديث اخر ايضا في الحث على الرمي وايضا الحث حث من تدرب على الرمي الا يترك - 00:18:15
هذه المعرفة وان يعاود بين مرة واخرى التدرب حتى لا يذهب عنه ما كان عنده من من خبرة ومعرفة بالرمي واورد هذا الحديث ان فقيما اللخمي قال لعقبة رضي الله عنه تختلف بين هذين الغرظين - 00:18:31
يعني بين وقت واخر تخرج تتدرب على الرمي وتعاود التدرب مرة اخرى وانت كبير يشق عليك ذلك فذكر السبب قال لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعانه يعني لم ابذل هذا الجهد - 00:18:51
في معاودة التدرب عليه قال الحال فقلت لابن شماسة وما ذاك؟ قال انه قال من من علم الرمي ثم ترك فليس منا او قد عصى فهذا فيه ان من وفقه الله وتدرب لا يضيع هذا التدرب الذي عرفه بل يعاود بين وقت واخر حتى لا - 00:19:12
يظيع عليه ما عرفه نعم قال رحمه الله باب الخيل في نواصيها الخير الى يوم القيامة عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس باصبعه وهو يقول - 00:19:35
الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة. الاجر والغنيمة. هذا فيه فضل الخيل وعظم شأنها في الجهاد وبركتها العظيمة وان الخير معقود في نواصيها. الى يوم القيامة والناصية مقدم الرأس والشعر المسترسل الذي يأتي في مقدم رأس - 00:19:55
الخيل فيقول جرير رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس باصبعه ما معنى يلوي يعني عرفنا ان الناصية الشعر هو الذي يأتي في الناصية ناصية الخير فيمسك باصبعه - 00:20:22
بعض الشعر الذي في في الناصية ويلفه وهكذا باصبعه المداعبة للخيل في ناصيته او نحو ذلك تؤنسه فهذا فيه اناس للخيل وظع الاصبع الشريف في هذا الموطن وتحريكه مع قول الخيل معقود بنواصيها - 00:20:46
الخير الى يوم القيامة هذي فيه بركة الخير الخيل العظيمة وان الخير معقود بنواصيها والمراد بالخيرة العز والقوة والنصرة والتمكين فجعل الله سبحانه وتعالى في الخيل شأنا عظيما في في هذا الباب آآ قوة المسلمين و - 00:21:12
اه عزتهم ونصرتهم على الاعداء الخير معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمة هذا تفسير لقوله الخير الاجر والغنيمة الاجر يعني ثواب الجهاد في سبيل الله والغنيمة ما يحصل في الجهاد - 00:21:35
من غنيمة نعم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل وهذا نظير الذي قبله في بيان عظم شأن الخيل وعظيم مكانتها وان الله سبحانه وتعالى جعل فيها بركة - 00:21:56
جعل فيها بركة في الجهاد والقتال في سبيل الله نعم قال رحمه الله باب كراهية الشتال في الخيل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل - 00:22:18
والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله اليسرى قال باب كراهية الشيكال في الخيل وجاء تفسير الشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى - 00:22:37
بياض وفي يده اليسرى او العكس اليمنى اليد اليمنى والرجل اليسرى فالشيكان في الخيل ان يكون هكذا اه يعني اه صفة الخيل فيها بياض في الرجل اليمنى واليد اليسرى او في اليد اليمنى والرجل اليسرى - 00:22:57
وقالوا والله تعالى اعلم انه بصبرها ومعرفتها ان انها لا تكون يعني مثل غيرها في في قوتها في نشاطها في حذقها في غير ذلك من

المعاني التي تعرف في الخيل - 00:23:28
فقيل ذلك والله تعالى اعلم. اورد هنا حديث النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابي هريرة قال كان يكره اشتكال من الخير السيكال من الخيل نعم قال رحمه الله باب المسابقة بين الخير وتضميرها - 00:23:48
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بالخيل التي قد اضمرت من الحفياء وكان امدها ثنية الوداع مسابقة بين الخير التي لم تدمر من الثنية الى مسجد بني زريق. وكان ابن عمر رضي الله عنهما في من سابق بها. هذه ايضا ترجمة - 00:24:07
تتعلق بالخير وشأنها في الجهاد في سبيل الله فكان اه من من شأن النبي عليه الصلاة والسلام وهديه عقد المسابقات في الخيل على نوعيها المظمرة وغير المظمرة المظمرة لا شك انها اقوى وانشط - 00:24:33
وامكن في اه الانطلاق الى مسافة ابعد واطول. والمظمرة وغير المظمرة دون ذلك فكان عليه الصلاة والسلام يعقد سباق للخيل فيأتي كل خيال بخيله للسباق يجعل بينهم منافسة عليه الصلاة والسلام - 00:24:59
ثم يجعل مسافة اطول للخيول المظمرة ومسافة اقصر للخيول غير المظمرة مثل ما جاء في هذا الحديث سابق عليه الصلاة والسلام بالخيل التي قد اضمرت من الحفياء وكان امدها يعني تنطلق من الحفياء الى ان تصل الى ثنية الوداع - 00:25:20
وقدرت هذه المسافة بستة اميال تقريبا ستة اميال تقريبا من الحفياء الى ثنية الوداع هذه الخيل المضمرة والخيل الغير المظمرة جعل لها مسافة اقصر من تلك تسابق بين التي لم تضمر - 00:25:46
من الثنية الى مسجد بني زريق وهذه قدرت بميل واحد قدرت المسافة بميل واحد يعني المظمرة لها ستة اظعاف او سبعة اظعاف نعم قال رحمه الله باب في اهل التخلف بالعذر - 00:26:08
وقوله تعالى لا يستوي القاعدون عن ابي اسحاق انه سمع البراء رضي الله عنه يقول في هذه الاية لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا رضي الله عنه فجاء بكتف يكتبها فشكى اليه ابن ام مكتوم - 00:26:28
رضي الله عنه ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر قال باب في اهل التخلف يعني عن عن الجهاد والقتال بالعذر يعني هو معذور في في تخلفه - 00:26:52
فما الشأن فيمن كان كذلك اورد هذه الاية قول الله تعالى لا يستوي القاعدون وذكر حديث البراء رظي الله عنه في في هذه الاية لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين - 00:27:11
والمجاهدون في سبيل الله هكذا نزلت اولا بدون قوله غير اولي الضرر نزلتها كذا اولا لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله آآ لما نزلت امر النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وهم من كتاب الوحي - 00:27:30
فجاء بكتف يكتبها الكتف يعني العظم العريض عظم الدابة العريض يكتب به لانه عريظ ويجدون في مساحة آآ ليكتب فيه وكانوا يكتبون على الكتف وعلى الجلود وعلى اه على الالواح - 00:27:56
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف يكتب بها جاء بكتف يكتب بها يعني الكتف في ذاك الوقت ما يضيع ما يضيع له اهمية عظيمة جدا لن يحفظ به العلم - 00:28:21
ما هناك الاوراق التي الان في نراها في زماننا كان يحفظ العلم كتابة على الكتوف الدواب وعلى الجلود وعلى الالواح فجاء بكتف يكتب بها يعني هذه آآ اجلها في في في ذهنك يعني هذه الاية اول ما نزلت - 00:28:40
كتبت على ماذا هذه الاية اول ما نزلت كتبت على كتف كتبت على كتف اول ما نزلت ثم ما شاء الله كتبت في اوراق وصحف كثيرة بعد ذلك لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله هكذا نزلت فامر زيدا ان يكتبها - 00:29:05
فشكى اليه ابن ام مكتوم برارته بررته يعني انه معذور واعمى لا يرى مع معذور عن التخلف عن القتال فما يكون شأنه اذا قال فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر - 00:29:30

غيره الى الله فنزل هذا الاستثناء وافاد هذا الاستثناء ان اولي الظرر معذورون في تخلفهم ولا شيء عليهن. نعم قال رحمه الله باب من حبسه المرض عن الغزو عن جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال - 00:29:53

ان بالمدينة لرجالا ما سرتم سيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض. وفي رواية الا شاركوكم في الاجر وهذه الترجمة فيها التأكيد على المعنى الذي مر في التي قبلها - 00:30:18

من حبسه المرض عن الغزو يعني من حبس عن الغزو بعذر من حبس عن الغزو بعذر فهذا له عذره وهو معذور ويكتب له آآ اجر ما نوى لانه لولا هذا العذر لشارك - 00:30:36

لولا هذا العذر لشارك فله ما نوى له ما نوى وقد تقدم معنا ان ان صحابيا كان عنده عدة الجهاد وتهيأ ثم مرض ثم مرض ولم يتمكن قدم آآ قدم ما اعده وهيأه - 00:30:59

قدمه في في سبيل الله لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه وقال لزوجته لا تتركي شيئا من الجهاز فان تركت شيئا فانه لا يبارك لك فيه من رعى معنا حديث بهذا المعنى - 00:31:37

هنا اورد حديث جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاد فقال ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم ماديا الا كانوا معكم - 00:31:54

الا كانوا معكم حبسهم العذر فقلوبهم معكم قلوبهم معكم اينما ذهبتم في الاودية في اي مكان تسيرون هم معكم لكن الذي منع اجسادهم ان تصحبكم العذر من مرض او نحوه - 00:32:07

فهؤلاء لهم آآ عند الله سبحانه وتعالى الاجر العظيم لان الذي حبسهم هو العذر ومثل ذلك من كان محافظا على مثلا الصلوات النوافل وقراءة القرآن آآ الصيام وغير ذلك اذا اصابه مرض - 00:32:27

وتوقف نعم عن هذه الاعمال بسبب المرض قال عليه الصلاة والسلام اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما لان الذي حبسه عن تلك الاعمال العذر - 00:32:52

حبسه العذر عنها الذي هو المرض والا لولا هذا المرظ لاستمر على على هذا العمل سبحان الله بعض الناس يكون قوي الجسم وصحيح ومعافى ويزور مريضا يزور مريضا آآ دخل في مثلا غيبوبة - 00:33:09

استمر على هذه الحال عشر سنوات خمسطعشر سنة الى اخره فيزوره وينظر اليه ويرحمه لحاله وما علم هذا انه اولى ان يرحم نفسه لان هذا ربما يكون وهو على هذه الحال مسجع على فراشه تكتب له كل يوم حسنات لا تكتب لهذا الذي زاره وهو قوي ونشيط - 00:33:34

وهذا على فراشه يكتب له حسنات صيام وحسنات اه صدقة وحسنات صلوات وقيام ليل وقراءة قرآن وهذا ما عنده شيء من هذه الاعمال فهذا على فراشه يكتب له تلك الاعمال وهذا لا يكتب له شيء منها فكان اجدر به ان يرحم نفسه - 00:34:01

على تفريطه وتقصيره في آآ الطاعات والعبادات انتهى بهذا آآ ما يتعلق بكتاب الجهاد واعيد ما بدأت به هذا الكتاب وهو امر مهم. يعني ينبغي ان ينبه عليه ويؤكد عليه - 00:34:21

الا وهو ان الجهاد قربة لله عز وجل وطاعة من الطاعات العظيمة اه بل بعض العلماء عده ركنا سادسا من اركان الاسلام من شدة من عظم النصوص التي وردت في شأنه - 00:34:41

هو طاعة من اعظم الطاعات وعبادة من اعظم القرب لكن كما علم الطاعات كلها لا تكن مقبولة عند الله الا اذا قصد بها وجه الله وكانت على الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:57

ولهذا اذا دخل الانسان في في الجهاد على غير هدي على غير هدي على غير بصيرة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم قد يتحول هذا الجهاد الذي هو يظن انه من الجهاد في سبيل الله - 00:35:17

اه يتحول الى ظرب من ظروب الافساد في الارظ هو يظن انه مجاهد في سبيل الله وهو في الحقيقة مفسد في الارض ولا يفوز بهذا الثواب الذي فيه هذه الاحاديث - 00:35:35

وهو لما يعمل تلك الاعمال يظن انه يحصل ثواب المجاهدين وثواب الشهداء وانه لكنه اخطأ الطريق واخطأ الجادة وانحرف عن السبيل يكفي ان نعلم في هذا الباب يعني تنزيل نصوص وايات الجهاد على مثل هذه الاعمال التي هي دروبا من الافساد في الارض - 00:35:49

يكفي ان نعلم ان من قتل علي بن ابي طالب وعبد الرحمان ابن ملجم ورأس من رؤوس الخوارج وبداياتهم لما قتل علي سل سيفه الجائر المسموم وضرب به ناصية علي بن ابي طالب وهو خارج - 00:36:15

لصلاة الفجر لما ظرب عليا بالسيف كان عبد الرحمن بن ملجم يقرأ قول الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ومن ناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله - 00:36:37

فمساكين يعني يقرأون ايات الجهاد واحاديث الجهاد وتكون حالهم في تطبيقها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان ويحسبون انهم من المجاهدين في سبيل الله - 00:36:52

وليس هذا من من الجهاد في سين ولهذا يعني من اهم ما ينبغي ان يعرف في في هذا الباب حتى لا تزل بالانسان القدم ان تكون قدمه في الجهاد قائمة على هذين الاصلين. مخلصا لله - 00:37:09

متبعا لهدي الرسول عليه الصلاة والسلام متبعا لهدي الرسول عليه الصلاة والسلام فان لم يكن مخلصا او لم يكن متبعا فعمله ليس من من الجهاد ولا ينال شيئا من هذا الثواب الذي يذكر في هذه الاحاديث وغيرها في فضل - 00:37:32

الجهاد وعظيم ثوابه عند الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:37:52

اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزاء مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم - 00:38:11

استغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:38:38

المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم فرج هم المهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم كان وموتى المسلمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:39:03

اللهم يا ربنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اصلح لنا النية والعمل والذرية اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:39:29